١٩٧١/٤/١٨ في معرض حديثه عن العلاقة بين اسرائيل وامريكا : « لن تتخلى الولايات المتحدة عن اسرائيل ، لانها توصلت هذا العام الى استنتاج هو انها تدعم اسرائيل ليس لمجرد العطف عليها ، بل كما ذكر نيكسون للحيلولة دون خرق ميزان التسلح لان ذلك ضروري للمصالح الاميركية ، ولان أمن الولايات المتحدة قائم على الثقة بقدرتها على الردع في العالم فليست هناك دولة في اية قارة ، تثق بان الولايات المتحدة ستهب لمساعدتها ، اذا تخلت هذه عن أمن اسرائيل » . وقال : « ان اهمال اسرائيل معناه انهيار تام للثقة بالردع الاميركي في العالم . لذلك فان الولايات المتحدة ستعمل على مساعدة اسرائيل بناء على اعتبارات مصلحتها، وليس لاعتبارات العطف فقط، رغم الخلافات القائمة»(١٦). وقال ايجال آلون ومن المنطلق نفسه : « ان وجود دولة اسرائيل مستقلة قوية في قلب الشرق الاوسط وعلى شاطىء البحر المتوسط اصبح في صالح اميركة »(١٧).

وبازدياد الخدمات التي تقدمها او يمكن ان تقدمها اسرائيل لحليفاتها يزداد الدعم المقدم من هذه الدول لاسرائيل وتضيق شقة الخلافات المحتملة بالطبع .

رابعا : ضآلة نفوس سكان اسرائيل بالمقارنة مع عشرات الملايين العرب جعل اسرائيل بأمس الحاجة لمزيد من الهجرة لسد حاجة قواتها العسكرية من جهة وتوفير الايدي العاملة الاقتصادية من جهة اخرى . اضافة الى اعتبار تجميع يهود العالم في ارض اسرائيل هدفا ايديولوجيا(١٨). ولكن الدعوة لمزيد من الهجرة لاسرائيل ينطوي على تناقض يجسد الدوامة التي يعيشها الكيان الاسرائيلي . يقول المنطق الصهيوني ان ضرورات الامن تتطلب الهجرة ، ولكننا نلاحظ ان رقعة اسرائيل الجغرافية ومواردها الاقتصادية لا تسمح بهجرة واسعة ولاجل استيعابهم لا بد من مزيد من الارض وهذا يعني مزيدا من التوسع وبالتالي استمرار الحرب .

التحرك الاسرائيلي في افريقيا

يتم تحديد ابعاد التحرك الاسرائيلي في افريقيا على ضوء العلاقة الموضوعية بين الواقع الافريقي والاستراتيجية السياسية الاسرائيلية ، وكيف يمكن بعبارة اخرى لافريقيا ان تخدم أهداف الاستراتيجية الاسرائيلية ؟ وما هي الخطوات التي اتخذتها فعلا او يمكن ان تتخذها اسرائيل لتحقيق ذلك ؟

اولا : **اسرائيل في دور الدولة الصغيرة المتحررة** : توجهت اسرائيل في اواخر الخمسينات وبالتحديد عام ١٩٥٧ نحو افريقيا . ولهذا التوقيت علاقة بعاملين اساسيين ، فمن ناحية ، فتحت مضايق تيران وخليج العقبة بوجه الملاحة الاسرائيلية بعد حرب سيناء ١٩٥٦ ، الامر الذي يسر الاتصال البحري بين اسرائيل وشرق وجنوب افريقيا . وكانت هذه الفترة — من ناحية اخرى — تمهيدا لاستقلال معظم القارة الافريقية . وهكذا — وبدون اضاعة الوقت — تحركت اسرائيل نحو افريقيا مستهدفة كسب صداقة القارة لها وبالتالي اعترافها ودعمها وقطع الطريق على اية محاولة عربية معاكسة . (راجع الجدول رقم (١)) .

استفادت اسرائيل في سعيها لكسب اعتراف الدول الافريقية وصداقتها من جملة عوامل ذاتية وخارجية : ا — سخر التأثير السياسي للدول الاستعمارية السابقة في بعض الدول الافريقية الفتية لمصلحة اسرائيل . فقد اعترفت مجموعة المستعمرات الفرنسية الثلاث عشرة المستقلة في ١٩٦٠ بدولة اسرائيل تحت تأثير فرنسا التي كانت تخوض انذاك حربا استعمارية ضد عرب الجزائر . وتعتبر ليسوتو وبوتسوانا الخاضعتان لنفوذ جنوب افريقيا والبرتغال من خيرة اصدقاء اسرائيل في افريقيا . ب — مبادرة اسرائيل السريعة لخطب ود الدول الافريقية حديثة الاستقلال وذلك بالاسراع في الاعتراف بهذه الدول بمجرد اعلان استقلالها مما ترك اطيب الاثر في نفوس ابناء هذه الدول المتعطشين للانتماء